Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، احتمل أبو جهل الحجر ، ثم أقبل نحوه . حتى إذا دنا منه رجع منهزماً ممتقعاً لونه ، مرعوباً ، قد يبست يداه على حَجَره حتى قذف الحجر من يده ! .

وقام إليه رجال قريش ، فقالوا له : مالك يا أبا الحكم ؟

قال : قمت إليه لأفعل به ما قلت لكم البارحة . فلما دنوت منه عرض لى دونه فحل من الإبل ! . لا والله ما رأيت مثل هامته ولا مثل قَصَرَته[1] ولا أنيابه لفحل قط ! . فهمّ بى أن يأكلنى .

قال ابن إسحاق : فذكر لى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ذاكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ . لَوْ دَنا لَأَخَذَهُ[2] » .

* * *

٢ — الْقَوْمُ يُرِيدُونَ إِيذاءَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللهُ يَحْفَظُهُ :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قلت لعروة بن الزبير : ما أكثر ما رأيتَ قريشاً أصابوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانوا يظهرون من عداوته ؟ قال : حضرتهم ، وقد اجتمع أشرافهم يوماً فى الْحِجْر فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من أمر هذا الرجل قط . . قد سفه أحلامنا ، وشتم آباءنا ، وعاب ديننا ، وفرق جماعتنا ، وسبّ آلهتنا . لقد صبرنا منه على أمر عظيم — أو كما قالوا . .

فبينا هم فى ذلك : إذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فأقبل يمشي حتى استلم الركن . . ثم مرّ بهم طائفاً بالبيت .

---

(١) القصرة : أصل العنق . (٢) ابن هشام ج ١ ص ١٩٤